(أهم صعوبات الكتابة الشائعة في المرحلة الإبتدائية)
-دراسة ميدانية ببعض المدارس الإبتدائية بولاية باتنة-

أ.د/ خديجة بن فليس
حمودي فاطمة، جامعة باتنة

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أهم صعوبات تعلم الكتابة المنتشرة في المرحلة الإبتدائية ، وقد أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ التعليم الابتدائي في السنوات الأولى، الثانية، الثالثة ،حيث تم تشخيص هذه الصعوبا ت باستخدام عدة أدوات (المقابلات ، الملاحظة ، الاختبارات.....)وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- تعاني نسبة معينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية من صعوبات في الكتابة
- لا توجد فروق بين الجنسين من التلاميذ في صعوبات تعلم الكتابة .
- لا توجد فروق في صعوبات التعلم بين التلاميذ الذين إلتحقوا بالمدرسة في سن الخامسة وأقرانهم الذين إلتحقوا في سن السادسة .

وانطلاقا من هذه النتائج نوصي بإعادة النظر في طرق تدريس اللغة والخط تحديدا للتلاميذ قبل المدرسة وبعد إلتحاقهم بالمدرسة .

كلمات مفتاحية: صعوبات تعلم الكتابة، التلاميذ، التعليم الابتدائي

Résumé :

L'objectif de l'étude actuelle est de découvrir les difficultés d'apprentissage de l'écriture chez les élèves de l'école primaire notamment les trois niveaux (1ere ;2eme ;3eme année)

Ainsi , les difficultés ont été diagnostiquées en s'appuyant sur (des entretiens, des observations , des tests)

L'étude a abouti aux résultats suivants :

-une catégorie d'élèves de l'école primaire rencontrent des difficultés au niveau de l'écriture .

-Il n'y a pas de différences dans les difficultés d'apprentissage de l'écriture entre les deux sexes.

-Aucune différences n'a été relevé concernant les difficultés rencontrées par les élèves qui ont fréquenté l'école a l'âge de de cinq ans et leurs pairs a l'âge de six ans .

En se basant sur toutes ces données nous recommandons de revoir les styles d'enseignement de la langue et l'écriture surtout avant et après la scolarisation des enfants.

Mots-clés: dysgraphie, élèves, enseignement primaire

1-مقدمة :

تعتبر الكتابة واحدة من أعقد العمليات التي يقوم بها الإنسان كونها تتطلب تظافر مجموعة من الأعضاء والوظائف لتتم هذه العملية على أكمل وجه ممكن لذلك فهي تمثل الصيغة الثالثة للنظام اللغوي القائم على تكامل اللغة الشفهية والمكتوبة والقراءة ، وعليه فقد عرفت الكتابة بأنواعها على أنها عبارة عن نظام لغوي تنظم فيه الأصوات والرموز وفق قواعد دقيقة تحدد كيفية رسمها وضبطها بما

يجعلها تصور الكلمات بشكل يحدد معانيها ،فتنتقل إلى الذهن بصورة سليمة يسهل على التلميذ إدراك مقاصدها بوضوح .(هني،142:1999)

وتعد مهارة الكتابة أصعب من مهارات القراءة ،إذ لابد أن يشترك في آداء مهارات الكتابة أكثر من حاسة وهي تنحصر في ثلاث حواس تتمثل في العين ،الأذن ،اليد ،حيث ترى العين الكلمة وتلاحظ رسم الحروف وترتيبها ، فترسم صورها الصحيحة في الذهن ، أما الأذن فتسمع الكلمات وتميز بين أصوات الحروف وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج ،في حين تؤدي اليد العمل الكتابي على الورقة أو الكراس في شكل جهد عضلي (ملحم،304-303:2002) وحتى يتهيأ الطفل ليكون قادرا على الكتابة فإن هناك متطلبات مسبقة يجب أن تهيأ لديه ليستطيع إكتسابها ومن جملتها :

-تنمية العضلات الصغرى حتى يتمكن من إستعمال أدوات الكتابة.

-تنمية التآزر البصري والحركي بحكم أن العين واليد عنصرين ضرورين في عملية الكتابة .

-تنمية الدافعية التي تجعل الطفل ينتبه للموقف التعليمي ويقبل عليه .

-التدريب على تشكيلات الحروف والخطوط نتيجة الخصوصية التي تميز اللغة العربية عن بقية الخطوط في اللغات الآخرى.

وفي هذا الصدد يشير كيرك KIRK إلى أن عملية نسخ شكل الحروف بصريا تعد وظيفة أولية أساسية في تعلم الطفل للكتابة ،ولكن عندما يتعلم الطفل ويتقن الحركات المؤدية لرسم شكل الكلمات فإن عملية الكتابة بالتدريج تبدأ في أن تكون أقل إرتباطا مع الإدراك البصري في حين تكون أقوى في إرتباطها مع نمو الطفل البصري والسمعي وتطور اللغة لديه وتطور معرفته باللغة (محمد كامل،105:2006).

ونتيجة لتعدد أبعاد مهارة الكتابة يكتسب العديد من الأطفال ذووا صعوبات التعلم صعوبات في تعلم الكتابة ، والمشكلات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال تؤثر تأثيرا على تحصيلهم الأكاديمي لأنهم غير قادرين عموما على نقل المدخلات البصرية إلى مخرجات من الحركات الدقيقة للكتابة ، وعليه فافتقار بعض الأطفال للتآزر البصري قد ينجم عنه إهتزاز في الرؤية فتهتز القراءة وتهتز معها الكتابة مما يدخلهم في فئة ذوي صعوبات تعلم الكتابة و الذين يواجهون مشكلات متداخلة ومتعددة .

ولعل هذه المشكلات أكثر ظهورا في مرحلتي التعليم التحضيري والمرحلة الإبتدائية عموما بحكم أنها مرحلة إكتساب المهارات الأساسية في التعلم (قراءة-كتابة-حساب) وبناءا على كل ماسبق تأتي هذه الدراسة للكشف عن أهم مشكلات الكتابة الشائعة في هذه المرحلة خاصة من السنة الأولى إلى الثالثة إبتدائي .

2-تساؤلات الدراسة :يمكن صياغة لإشكالية الدراسة في التساؤلات التالية :

-ما هي أكثر صعوبات الكتابة شيوعا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ؟

-هل توجد فروق في صعوبات تعلم الكتابة بين التلاميذ في ضوء متغير الجنس؟

- هل توجد فروق في صعوبات تعلم الكتابة بين التلاميذ في ضوء متغير سن الإلتحاق بالمدرسة؟

3-أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى :

-الكشف عن أهم صعوبات الكتابة الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

-الكشف عن مدى وجود فروق في صعوبات الكتابة بين الجنسين من تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

- الكشف عن مدى وجود فروق في صعوبات الكتابة بين تلاميذ المرحلة الإبتدائية في ضوء متغير سن الإلتحاق بالمدرسة.

4-مصطلحات الدراسة :

1-4-الكتابة : هي مهارة متعلمة يمكن إكسابها للتلاميذ كنشاط ذهني يقوم على التفكير،وهي كأية عملية معرفية تتطلب إعمال التفكير والعمل بين الأمام والخلف ، والكتاب الأكفاء لا يجلسون ببساطة وينتجون ما يراد كتابته (الزيات،489-487:1998).

وتتضمن عدة مراحل :(الدالي،76:1997)

أ-**مرحلة المحاكاة** :وهي مرحلة تعرف التلميذ على بعض الكلمات والحروف فيبدأ بتعلم الكتابة فيرسم بالمحاكاة الحروف التي مرت به وينسخها نسخا من النماذج المكتوبة .

ب-مرحلة الكتابة من الذاكرة القريبة :وفيها يعّود المعلم تلاميذه على كتابة الحروف والكلمات من الذهن وقاية لهم من الغلط والكتابة من الذاكرة القريبة (الإملاء الوقائي)وقاية للتلميذ من الوقوع في الخطأ.

ج-مرحلة الكتابة من الذاكرة البعيدة :يبدأ التلميذ برسم الكلمات التي مرت في ذهنه دون أن يراها وذلك بعد أن يمتلك آلية الكتابة .

2-4-صعوبات تعلم الكتابة :لقد تعددت تعاريف صعوبات الكتابة حسب وجهات نظر العلماء والباحثين (المقاربة العصبية، النفسية ، التربوية ، المعرفية) وفيما يلي إستعراض لبعضها على سبيل الذكر:

أ-تعريف ليرنر 1997LURNER :وهي عبارة عن مستوى من الكتابة اليدوية بالغ في السوء أو عدم القدرة على آداء الحركات اللازمة للكتابة وهي حالة ترتبط بإضطراب وظائف المخ (حافظ،1988:72)

ب-تعريف ويرهولتWEARHALT:صعوبات الكتابة هي تلك المشكلات التي تظهر لدى الأطفال في شكل إضطرابات في :وضع الجسم أثناء الكتابة ، حجم الحروف المكتوبة ،التناسق بين شكل الأحرف والكلمات ، إستقامة الأحرف حيث تكون غير متناسقة ،سرعة الطفل في الكتابة .

ج-تعريف مايكل بست 1965:هي تلك الصعوبات التي تجعل الطفل غير قادر على تذكر التسلسل الحركي لكتابة الحروف والكلمات ، فالطفل يعرف الكلمة التي يرغب في كتابتها ويستطيع نطقها وكذلك يستطيع تحديدها عند مشاهدته لها ، ولكنه غير قادر على تنظيم وإنتاج الأنشطة الحركية اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة .(محمد كامل ،2006:53)

3-4-المرحلة الإبتدائية :وهي المرحلة القاعدية من التعليم الإلزامي تبدأ من سن 6 سنوات وهو العمر الرسمي للإلتحاق بالمدرسة ، تنتهي هذه المرحلة في سن 10سنوات بنيل شهادة السنة الخامسة وبالتالي الإنتقال للمرحلة المتوسطة .

وإجرائيا تحدد عينة الدراسة بتلاميذ السنوات الأولى –الثانية-الثالثة إبتدائي .

5-منهج الدراسة :

ليوصف أي بحث بالصفة العلمية يجب أن يخضع لمنهج أو لعدة مناهج علمية و يعتبر المنهج الوسيلة التي تمكننا من دراسة الظواهر دراسة علمية تحت شروط أو ظروف معينة و نظرا لما تهدف إليه الدراسة من تطلع و نظرا لما تهدف إليه الدراسة فقد إعتمدت الباحثتان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي المقارن كونها ستتعرض بالكشف والتحليل لأهم صعوبات الكتابة الشائعة في المرحلة الإبتدائية ومقارنة هذه الصعوبات في ضوء متغيري الجنس وسن الإلتحاق بالمدرسة .

6-حدود الدراسة :تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية :

أ-الحدود الزمنية :تتحدد الدراسة الحالية بالفترة الزمنية الممتدة من 15فيفري –نهاية شهر مارس 2010

ب-الحدود المكانية :تتحدد هذه الدراسة جغرافيا ببعض المدارس الإبتدائية الواقعة بولاية باتنة .

ج-الحدود البشرية :تتحدد الدراسة الحالية بشريا بمجموعة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية في الصفوف (الأولى،الثانية،الثالثة)

7-عينة الدراسة :

لقد بلغ حجم عينة الدراسة 40 تلميذ و تلميذة من مجموع 158 تلميذ تم إختيارهم بصورة قصدية لأنهم يعانون من مشكلات في الكتابة والذين تم إخضاعهم للمحكات التالية :

1. محك الذكاء :من خلال تطبيق إختبار الذكاء لإستبعاد فئة التلاميذ ذوي الذكاء المنخفض .
2. محك التحصيل الدراسي: من خلال تطبيق إختبارات تحصيلية في الكتابة والإملاء صممت من طرف المعلمين
3. محك الاستبعاد:حيث تم إستبعاد التلاميذ الذين يعانون من مشاكل صحية أو إعاقات حسية-حركية

و قد توزعت هذه العينة كما يلي:

أ-حسب متغير الجنس:

جدول (1) يوضح خصائص العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	20	50%
إناث	02	50%
المجموع	40	% 100

ب-حسب المؤسسة :

جدول (2) يوضح خصائص العينة حسب المؤسسات.

المؤسسات	التكرار	النسبة المئوية
الطيب منصوري	**18**	**55%**
مدرسة 800مسكن 2	**22**	**45%**
المجموع	**04**	**%100**

8-أدوات الدراسة :

لقد إعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات نستعرضها فيمايلي :

-المقابلة: لقد قامت الباحثتان بسلسلة من المقابلات النصف الموجهة مع المعلمين والمعلمات في المستويات الدراسية المعنية(التحضيري-الأولى-الثانية-الثالثة) وذلك بغية التعرف على أكثر المستويات الدراسية التي توجد بها نسبة عالية من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في تعلم الكتابة وذلك بغرض إختيارها كعينة للدراسة ، وبذلك فالمقابلات كانت بمثابة المحك الأول الذي إستندت إليه الباحثة في في إختيار عينة الدراسة ، وقد تضمنت هذه المقابلات المحاور التالية:

1-مدى إنتشار صعوبات تعلم الكتابة .

2-المستويات الدراسية التي تشهد أكبر نسبة .

3-أنواع صعوبات الكتابة لدى التلاميذ .

4-التعرف على الوضعية العامة للتلاميذ .

-الملاحظة: وقد قامت الباحثتان ببناء شبكة ملاحظة قصد التعرف على أهم الخصائص المميزة للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات الكتابة وقد تضمنت الشبكة المحاور التالية :

1-وضع الجسم والورقة .

2-سرعة الطفل في الكتابة .

3-إستقامة الأحرف .

4-إتباع الأسطر.

5-مقروءية الكتابة .

6-إستخدام أدوات الكتابة .

7-إنتاج الخطوط .

8-شكل الحروف والكلمات .

9-الأخطاء المرتكبة .

10-المظهر العام للورقة أو صفحات الكراس.

-اختبار الذكاء: وقد إختارت الباحثتان إختبارالذكاء المصور للدكتور أحمد زكي صالح والذي يهدف إلى تحديد نسبة الذكاء لدى الأطفال ، وقد تم إستخدامه للتعرف على المستويات العقلية لأفراد العينة لتطبيق محك التباعد الخارجي بين الذكاء والتحصيل. و يتضمن هذا الاختبار مجموعات من الصور، كل مجموعة تتكون من خمس صور أو خمسة أشكال أربعة منها متفقة أو متشابهة في صفة واحدة، و شكل واحد فقط هو المختلف عن الباقين و المطلوب من التلاميذ في هذا الاختبار هو البحث عن الشكل المختلف بين أفراد المجموعة الواحدة و تضع عليه علامة (×) .

-استمارة المستوى الاقتصادي و الاجتماعي: وهي من تصميم الباحثة بن فليس خديجة والهدف منها قياس المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لتطبيق محك الإستبعاد ، و هي تتكون من سبعة محاور هي:

1. وظيفة الوالدين.
2. المستوى التعليمي للوالدين.
3. الحالة الصحية للوالدين.
4. الوضعية العائلية للوالدين.
5. الدخل الشهري للعائل.
6. ظروف السكن.
7. معلومات أخرى.

-الدفاتر المدرسية :بعد تحديد عينة الدراسة تم الإطلاع على الدفاتر المدرسية للتلاميذ والمتمثلة في :

1-الدفتر المدرسي :ويتضمن المعدلات التراكمية للتلميذ في مختلف المواد الدراسية التي يتلقاها من السنة الأولى إبتدائي إلى غاية السنة الخامسة ، وقد إستخدمته الباحثتان للتعرف على المسار الدراسي للتلميذ في مادة اللغة العربية .

2-**كراس القسم :** والذي يتضمن أنشطة التلميذ الفردية من كتابة ورياضيات ، وقد إستخدمته الباحثتان للتعرف على أهم الأخطاء التي يرتكبها التلميذ في الكتابة والخط .

9-الأساليب الإحصائية المستخدمة :

- النسبة المئوية : %

المتوسط الحسابي : م = $\frac{\text{مج س}}{\text{ن}}$

بحيث: مج = المجموع.

س = الدرجات.

ن = عدد الدرجات.

اختبار كا^2: كا^2= $\frac{(\text{التكرار المتوقع} - \text{التكرار الواقعي})^2}{\text{التكرار المتوقع}}$.

10-عرض نتائج الدراسة :

10-1-عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول :والذي ينص على : ما هي أكثر صعوبات الكتابة شيوعا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ؟

أ-عرض نتائج التساؤل الأول :

جدول (3) يوضح أهم الصعوبات الشائعة للكتابة

الصعوبات		التكرار	النسبة المئوية
الصعوبات المتعلقة بالمظهر العام للكتابة	كبر حجم الخط	16	40%
	عدم مقروئية الكتابة	18	45%
	تداخل الحروف والكلمات	18	45%
	الضغط المفرط على القلم	8	20%
	الكتابة على الهامش	4	10%
	الخروج عن السطر	16	20%
	كثرة المحو الذي شوه بالمظهر العام للكراس	6	15%
	الفوضى في الكتابة في معظم الكراريس	6	15%
	وضعية جسم غير ملائمة للكتابة	8	20%
	الحني الشديد للرأس أثناء الكتابة	4	10%
	المسك الخاطئ للقلم	4	10%
الصعوبات المتعلقة بالأخطاء المرتكبة في الكتابة	إبدال حرف مكان آخر	8	20%
	حذف حروف من الكلمة	10	25%
	إضافة حروف زائدة للكلمة	6	15%
	القلب أو عكس الحروف والكلمات	8	20%
	عدم التنقيط	4	10%
	عدم القدرة على التمييز بين الحروف المختلفة رسما و المتشابهة لفظا أو العكس.	8	20%
	الخلط بين التاء المربوطة و التاء المفتوحة.	10	25%
	لصق الكلمات مع بعضها مما يفقدها معناها	14	35%

القراءة الإحصائية للجدول :

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه قد يتصادف أن يعاني التلميذ الواحد من صعوبات مختلفة في الكتابة وليس من صعوبة منفردة فقد يلاحظ لديه كبر حجم الخط، عدم مقروئية الكتابة متلازما مع إبدال الحروف أو حذفها وعكسها وبالتالي فالتلميذ الذي يعاني من صعوبات في الكتابة يواجه زملة من الأعراض المترابطة ، ويظهر جليا من خلال النتائج أن الصعوبات المتعلقة بالمظهر العام للكتابة قد إحتلت النسب الأكبر مقارنة مع الصعوبات المتعلقة بالأخطاء المرتكبة في الكتابة .

ب-مناقشة نتائج التساؤل الأول :

توضح النتائج المتوصل إليها من خلال الجدول وجود مجموعة من صعوبات الكتابة التي تظهر لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ،حيث جاءت الصعوبات التالية بنسب معتبرة ومتفاوتة :في المرتبة الأولى عدم مقروئية الكتابة وتداخل الحروف والكلمات، وفي المرتبة الثانية كبر الخط والخروج عن السطر ، أما في المرتبة الموالية فقد جاءت الصعوبات المتعلقة بلصق الكلمات مع بعضهاالبعض مما يفقدها المعنى الأصلي ،

وفي المرتبة الرابعة نجد حذف الحروف من الكلمات والخلط بين التاء المفتوحة والمربوطة وتأتي في رتب متلاحقة باقي الصعوبات الأخرى ، والواضح من خلال النتائج أن الصعوبات المتعلقة بالمظهر العام للكتابة قد برزت بوضوح أكثر من الصعوبات المتعلقة بالأخطاء المرتكبة في الكتابة . وقد يرجع هذا بالدرجة الأولى إلى طريقة التدريب على الكتابة المنتهجة من طرف الوالدين أو المعلم التي جعلت التلميذ غير قادر على تطوير مهارات الكتابة اليدوية نظرا لعدم إتقانهم لعدد من المهارات الأساسية لتطوير القدرة على الكتابة وهي على سبيل المثال لا الحصر:

-إستخدام أدوات الكتابة وبالأخص المسك الصحيح للقلم (فمن الأطفال من يمسك القلم بشدة ويضغط عليه والعكس .....)

-وضعية الجسم ووضعية الورقةأو الكراس الملائمة للكتابة (وفي الغالب الوضعية الخاطئة للكراس أو الورقة تؤثر على وضعية الجسم وتؤدي إلى ضعف الآداء الكتابي).

-إدراك المسافات بين الحروف والكلمات وكذا إدراك العلاقات المكانية والإتجاهات (وعدم إدراكها يؤدي إلى الخروج عن السطر ولصق الكلمات وتداخلها)

-تمييز الأشكال والأحجام المختلفة والقدرة على نسخها (وغياب هذه المهارة يؤدي غالبا إلى كبر الخط أو صغره)

-إستخدام الفراغ عند الكتابة (فعدم إدراك التلميذ لكيفية إستخدام الفراغ يؤثر بدرجة كبيرة على الأداء الكتابي فتظهر الكتابة أحيانا مبعثرة وأحيانا أخرى متلاصقة وعدم إدراك مفاهيم بداية ونهاية الصفحة ...)

وقد يكون المحتوى التعليمي والمهام المقدمة بطريقة مكثفة غير مدروسة سببا في نشوء كل ماسبق من صعوبات خاصة في السنة الثالثة التي تدرج فيها مجموعة من الأنشطة اللغوية المعقدة التي تزيد من تعقد صعوبات الكتابة .

وعلى العموم فإن ظهور مثل هذه الصعوبات سواءا ماتعلق منها بالمظهر العام للكتابة أو الأخطاء المرتكبة فيها يجعل الأخصائي يشتبه في وجود مشكلات وصعوبات على مستوى الإدراك أو التمييز بأنواعه (البصري، السمعي ،اللمسي ...)مما قد يجعل التلميذ غير قادر على التعرف على جوانب الشبه أوالإختلاف بين الحروف والكلمات رغم عدم وجود مشكلات على المستوى الحسي ، وقد تكون المشكلات على مستوى الذاكرة خاصة البصرية والتي تجعل التلميذ غير قادر على نسخ كلمات أو جمل من الكتاب أو السبورة لأنه عاجز على الإحتفاظ بالشكل العام للكلمة أو الجملة على مستوى الذاكرة البصرية فينقلها خاطئة أو مشوهة . وبالتالي فمشكلات الكتابة وصعوباتها ترتبط بمصادر ذاتية –فردية وكذلك بمصادر خارجية-بيئية .

10-2-عرض نتائج التساؤل الثاني:والذي ينص على : هل توجد فروق في صعوبات تعلم الكتابة بين التلاميذ في ضوء متغير الجنس؟

أ-عرض نتائج التساؤل الثاني :

جدول (4) يوضح تكرار الصعوبات وفق متغير الجنس

الصعوبات		ذكور		إناث	
		التكرار	%	التكرار	%
الصعوبات المتعلقة بالمظهر العام للكتابة	كبرحجم الخط	7	35%	3	15%
	عدم مقروئية الكتابة	6	30%	4	20%
	تداخل الحروف والكلمات	4	20%	5	25%
	الضغط المفرط على القلم	2	10%	2	10%
	الكتابة على الهامش	1	05%	1	05%
	الخروج عن السطر	2	10%	2	10%
	كثرة المحو الذي شوه بالمظهر العام للكراس	2	10%	1	05%
	الفوضى في الكتابة في معظم الكراريس	2	10%	1	05%
	وضعية جسم غير ملائمة للكتابة	2	10%	2	10%

	الحني الشديد للرأس أثناء الكتابة	1	05%	1	05%
	المسك الخاطئ للقلم	1	05%	1	05%
الصعوبات المتعلقة بالأخطاء المرتكبة في الكتابة	إبدال حرف مكان آخر	2	10%	1	05%
	حذف حروف من الكلمة	3	15%	4	20%
	إضافة حروف زائدة للكلمة	1	05%	2	10%
	القلب أو عكس الحروف والكلمات	2	10%	2	10%
	عدم التنقيط	1	05%	1	05%
	عدم القدرة على التمييز بين الحروف المختلفة رسما و المتشابهة لفظا أو العكس.	4	20%	3	15%
	الخلط بين التاء المربوطة و التاء المفتوحة.	3	15%	3	15%
	لصق الكلمات مع بعضها مما يفقدها معناها	4	20%	4	20%

ولتحليل الفروق بين الجنسين إعتمدت الباحثة على الأسلوب الإحصائي اللابارامتري كا2 :

الجنس / الصعوبات	ذكور	إناث	المجموع
الصعوبات المتعلقة بالمظهر العام للكتابة	30 / 28.49	23 / 24.5	53
الصعوبات المرتبطة بالأخطاء المرتكبة في الكتابة	20 / 21.50	20 / 18.49	40
المجموع	50	43	93

كا² المحسوبة= 0,368

القراءة الإحصائية للجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن قيمة كا² المحسوبة والتي تساوي 0.368 أقل من قيمة كا² المجدولة والتي تساوي عند مستوى الدلالة 0,01 = 6,63 وعند 0,05= 3,84 وبالتالي فهي قيمة غير دالة إحصائيا مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بصعوبات الكتابة

ب-مناقشة نتائج التساؤل الثاني :

بعد المعالجة الإحصائية وحساب كا² توصلنا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في صعوبات الكتابة ،حيث لوحظ أن كلا الجنسين يعانون من صعوبات في الكتابة بنسب متفاوتة ،ولعل أبرز هذه الصعوبات هي تلك المرتبطة بالمظهر العام للكتابة ، وقد يعود ذلك إلى بعض العوامل المختلفة التي أسهمت في ظهور هذه الصعوبات على رأسها التدريس الخاطئ الذي لا يوظف الوسيلة أو الطريقة المناسبة أو التدريس القهري الذي لا يحفز أو يرّغب التلميذ في الدراسة ،كما أن الإنتقال من أسلوب لآخر في تدريس الكتابة دون مبرر يفهمه التلميذ وقد إعتاد الأسلوب الأول من شأنه أن يعقد عملية التعلم ، وقد تساعد عوامل أخرى في تفاقم هذه الصعوبات كمحاولة تغيير اليد

التي يستخدمها الطفل في الكتابة خاصة إذا كان أعسرا لا شك سيؤدي إلى تشوه الشكل العام للكتابة وعكس الحروف والكلمات فتصبح عملية شاقة على الطفل فينفر منها ويتفادى تعلمها .

لذلك فمتغير الجنس ليس له مدلول فيما يتعلق بظهور هذه الصعوبات بل تظافر عوامل كثيرة جعلت التلميذ غير قادر على تعلم الكتابة ، ولما كانت الكتابة مهارة تتطلب التدريب المستمر والمران الدائم وبما أن وقت الحصة الدراسية لا يكفي لتدريب الطفل على الكتابة الصحيحة كان لزاما على الأولياء متابعة نمو قدرة أبنائهم على إتقان وتحسين الخط الكتابي ، لأن الفشل ولإهمال من شأنه غالبا أن يؤدي إلى صعوبات في إتقان الكتابة .

10-3-عرض نتائج التساؤل الثالث :والذي ينص على : هل توجد فروق في صعوبات تعلم الكتابة بين التلاميذ في ضوء سن الإلتحاق بالمدرسة؟

أ-عرض نتائج التساؤل الثالث :

جدول (5) يوضح تكرار الصعوبات وفق متغير سن الإلتحاق بالمدرسة

الصعوبات		الملتحقين في 5س (ن=18)		الملتحقين في 6س(ن=22)	
		التكرار	%	التكرار	%
الصعوبات المتعلقة بالمظهر العام للكتابة	كبر حجم الخط	09	%50	07	%31.81
	عدم مقروئية الكتابة	06	%33.33	12	%54.54
	تداخل الحروف والكلمات	10	%55.55	19	%86.36
	الضغط المفرط على القلم	13	%72.22	10	%45.45
	الكتابة على الهامش	03	%16.66	07	%31.81
	الخروج عن السطر	08	%44.44	11	%50
	كثرة المحو الذي شوه بالمظهر العام للكراس	09	%50	14	%63.63
	الفوضى في الكتابة في معظم الكراريس	09	%50	12	%54.54
	وضعية جسم غير ملائمة للكتابة	10	%55.55	10	%45.45
	الحني الشديد للرأس أثناء الكتابة	07	%38.88	09	%40.90
	المسك الخاطئ للقلم	03	%16.66	05	%22.72
الصعوبات المتعلقة بالأخطاء المرتكبة في الكتابة	إبدال حرف مكان آخر	15	%83.33	13	%59.09
	حذف حروف من الكلمة	12	%66.66	18	%81.81
	إضافة حروف زائدة للكلمة	04	%22.22	11	%50
	القلب أو عكس الحروف والكلمات	10	%55.55	10	%45.45
	عدم التنقيط	05	%27.77	09	%40.90
	عدم القدرة على التمييز بين الحروف المختلفة رسما و المتشابهة لفظا أو العكس.	12	%66.66	19	%86.36
	الخلط بين التاء المربوطة و التاء المفتوحة.	17	%94.44	19	%86.36
	لصق الكلمات مع بعضها مما يفقدها	09	%50	17	%77.27

	معناها				

ولتحليل الفروق بين الجنسين إعتمدت الباحثة على الأسلوب الإحصائي اللابارامتري كا2 :

السن / الصعوبات	الملتحقين في 5س	الملتحقين في 6س	المجموع
الصعوبات المتعلقة بالمظهر العام للكتابة	87 85.5	116 116	203
الصعوبات المرتبطة بالأخطاء المرتكبة في الكتابة	84 85.5	116 116	203
المجموع	171	232	406

كا² المحسوبة= 0,052

القراءة الإحصائية للجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن قيمة كا² المحسوبة والتي تساوي 0.052 أقل من قيمة كا² المجدولة والتي تساوي عند مستوى الدلالة 0,01 = 6,63 وعند 0,05= 3,84 وبالتالي فهي قيمة غير دالة إحصائيا مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الملتحقين في سن الخامسة وأقرانهم الملتحقين في سن السادسة فيما يتعلق بصعوبات الكتابة.

ب-مناقشة نتائج التساؤل الثالث :

بعد المعالجة الإحصائية وحساب كا2 تبين عدم وجود فروق في صعوبات الكتابة بين الأطفال الذين إلتحقوا بالمدرسة في سن الخامسة ونظرائهم ممن إلتحقوا في سن السادسة ، فكلتا الفئتين أظهرت صعوبات في الكتابة على مستوى المظهر وكذا الأخطاء المرتكبة وقد يعود ذلك إلى أن الطفل في سن الخامسة والسادسة يكاد يكتب إسمه بصعوبة في كثير من الأحيان وذلك لأن التوافق العضلي للعين واليد لم يصل بعد إلى المستوى الذي يمكنه من كتابة إسمه بدقة بغض النظر عن سن إلتحاقه بالمدرسة لذلك يجب البدء بتعليم الطفل الحروف المطبوعة الكبيرة في صورة كلمات أو جمل على السبورات العادية مكونة من ما يشبه القصص أو الموضوعات المدعمة بالصور خصوصا إذا علمنا أن الأطفال في هذا السن يميلون للإستماع للقصص .(زيدان،1996:130)

ولأن الكتابة اليدوية عملية معقدة تعتمد على العديد من المهارات والقدرات المختلفة يشير فتحي الزيات إلى أن الكتابة تتطلب دقة الإدراك للأنماط المختلفة للرموز المرسومة التي ترتبط بكل من المهارات البصرية والحركية ، وهذه بدورها تعتمد على الوظيفة البصرية للعين والتناسق بين حركة العين واليد وضبط إيقاع كل من حركات الأصابع والعضلات الدقيقة لها ،كما تتطلب دقة الذاكرة البصرية والذاكرة الحسحركية للحروف والكلمات .(علي،2005:71)

ولما كان الهدف الأساسي من الكتابة في الصفوف الأولى من المراحل الإبتدائية هو تكوين عادات الكتابة الصحيحةكان لزاما على التلميذ التعلم عن المحاكاة والتكرار وطول التمرين ليتمكن في الأخير من رسم الحروف والكلمات رسما صحيحا .خاصة وأن اللغة العربية مشوبة ببعض الصعوبات التي تسبب مشكلات عند تعلم الأطفال الكتابة أو مزاولة الإملاء مثل(النقاط أعلى وأسفل الحرف ، الشكل بالضم أو الفتح أو الكسر، تغير رسم الحرف حسب إتصاله وإنفصاله .....)لذلك فالتعليم الواضح المحدد للكتابة اليدوية سوف يحسن من إنتاج التلاميذ ليس فقط في الكتابة اليدوية ولكن بصورة أكثر في كتابة نص في وقت محدد. لذلك سن إلتحاق الأطفال بالمدرسة لا يعد حسب نتائج هذه الدراسة عاملا مهما في نشوء صعوبات الكتابة ولكن العوامل المدرسية والأسرية تلعب الدور الأكبر إلى جانب العوامل الفردية .

11-خاتمة :

التعلم عند الكثير من الناس هو تلك العملية التي تؤدى إلى **تغير** في **أداء** الفرد و**تعديل** في سلوكه عن طريق **التمرين والخبرة**، أي أنه اكتساب معرفة ومهارات وكفاءات. هذا الاكتساب الذي لن يتم بطريقة صحيحة ما لم يخضع لإشراف وتدريب مستمر خاصة في المرحلة المبكرة من النمو ، ذلك أن تعلم بعض المهارات عند الطفل خاصة تلك المتعلقة بالتعلم المدرسي كالقراءة والحساب والكتابة ، فالكتابة مثلا مهارة يدوية معقدة تتطلب كما سبق ذكره تظافر عمل عدة عمليات لتتم على الوجه الصحيح ذلك أن تعلم الطفل القراءة والكتابة هي عملية لغوية معقدة، ولابد أن يسبقها تطور لغوي وخصوصاً تطور القدرة على التحليل والتمييز، بمعنى تمييز الأصوات والكلمات الصادرة عنه أو التي يسمعها وكذلك تمييز الأصوات والمقاطع اللفظية التي تتكون منها الكلمة المسموعة أو المكتوبة، بمعنى تقطيع الكلمة إلى أجزائها، مما يستدعي ضرورة إكساب التلاميذ هذه المهارة كنشاط ذهني قائم على التفكير ، لذلك فعملية التدريب السليم في السن المناسب الذي يتحقق فيه مستوى معين من النضج الحركي والمعرفي والحسي من شأنها أن تقلل من حدة المشكلات والصعوبات التي تظهر فيما بعد على مستوى الخط والكتابة كنشاط تعليمي مطلوب خاصة في المرحلة الإبتدائية .

قائمة المراجع المعتمدة :

1-الزيات،فتحي(1998)-**صعوبات التعلم.الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية** .ط1،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

2-الدالي،محمد (1997).**كيف تعلم الإملاء والخط العربي** .ط1،عالم الكتب، القاهرة .

3-حافظ، نبيل عبد الفتاح (1998).**صعوبات التعلم والتعليم العلاجي**.مصر ،مكتبة زهراء الشرق .

4-زيدان،محمد مصطفى (دس).**دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**.جدة،دار الشروق للنشر والتوزيع .

5-علي،صلاح عميرة(2005)-**صعوبات تعلم القراءة والكتابة** ، الأردن ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

6-كامل ،محمد علي (2006)- **صعوبات التعلم الأكاديمية بين الإضطراب والتدخل السيكولوجي**-الجزء الثالث ، مصر، دار الطلائع للنشر.

7-هني، خير الدين (1999)-**تقنيات التدريس** –ط1،الجزائر.

8-ملحم، سامي محمد (2002)- **صعوبات التعلم** -ط1،الأردن ،دار المسيرة للنشر والتوزيع .